السياحة البيئية في المناطق الحدودية وتأثيرها على التنمية السياحية

د .**بورنان مصطفى**: محاضر أ
جامعة الاغواط

د .**فرح إلياس الهناني**: محاضر ب
مركز الجامعي ميلة

شحاط آمنة: **طالبة دكتوراء**
جامعة خنشلة

ملخص:

تلعب السياحة البيئية دورا كبيرا في الحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية السياحية، ولتثمين هذا الدور لابد من تفعيل وتنمية وتطوير السياحة البيئية وضمان استدامتها، وذلك لا يتأتى إلا من خلال تطبيق أدوات مختلقة من طرف الدولة وأصحاب المصلحة، حتى يتم الحفاظ على الموارد البيئية لفترة طويلة باعتبارها من مقومات السياحة التي لا يمكن الإستغناء عنها، وسيتم تجسيد ذلك في دراستنا هذه من خلال التركيز دور كل من الحكومات والهيئات الأخرى، القطاع الخاص وكذا المجتمع المحلي والمنظمات غير الحكومية من أجل تحقيق السياحة البيئية وذلك باعتماد مؤسسات خدمية وأخرى سياحية للحفاظ على مقوماتها السياحية حاضرا ومستقبلا.

الكلمات المفتاحية: السياحة البيئية، التنمية السياحية، المناطق الحدودية.

Abstract

Eco-tourism plays a major role in preserving the environment and achieving tourism development. In order to value this role, eco-tourism must be activated, developed and sustained. This can only be achieved through the application of various tools by the state and stakeholders. This will be reflected in our study by focusing on the role of governments and other bodies, the private sector as well as the local community and non-governmental organizations in achieving eco-tourism by adopting service and tourism institutions. In order to preserve its tourism components present and future.

مقدمة:

تعد السياحة البيئية أحد أهم أنواع السياحة لما لها من تأثير في زيادة الدخل القومي، فهي تسهم في إبراز التراث الحضاري للبلد والمحافظة على معالمه الطبيعية، إذ تهتم بلدان العالم بالسياحة البيئية والمحافظة على بيئة نظيفة خالية من التلوث، فالسياحة هي أحد الركائز المهمة التي تستند عليها التنمية السياحية في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وتمتلك الجزائر مقومات السياحة البيئية لما تزخر به من تباين جغرافي (سهول، جبال، صحراء شاسعة) فتوفر هذه العوامل يؤكد على إمكانية تنمية وتطوير السياحة البيئية في الجزائر إذا ما استثمرت لأنها تمثل الجانب البيئي الذي يعد عاملا حاسما في تطور النشاط السياحي لأن معظم الأنشطة السياحية تعتمد على المشاهدة والاستمتاع بالمناظر الطبيعية، فالإمكانات البيئية المتوفرة في الجزائر تجعل منها مناطق جذب سياحي ستسهم بشكل فعال في تطوير الاقتصاد العام للبلد إذا ما تم استغلالها أحسن استغلال.

ولإيضاح الموضوع أكثر تم طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

كيف تؤثر السياحة البيئية في المناطق الحدودية على التنمية السياحية؟

وللإلمام بموضوع البحث والإجابة على التساؤلات المطروحة سوف نطرق إلى المحاور التالية:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة البيئية

المحور الثاني: مفاهيم حول التنمية السياحية

المحور الثالث: أدوات تحقيق التنمية السياحية في السياحة البيئية على المناطق الحدودية

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة البيئية

ظهر مصطلح السياحة البيئية منذ مطلع الثمانينات من القرن العشرين وهو مصطلح حديث جاء ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الإنسان.

[1]

1- تعريف السياحة البيئية

اختلفت آراء الباحثين بخصوص مفهوم السياحة ولعل أبرزها مايلي:

عرفها عبد القادر بشكل عام واعتبرها بأنها "ظاهرة جغرافية قاعدتها البيئية الطبيعية وبنيانها الاقتصاد ومحركها الإنسان ورائدها المتعة النفسية والذهنية"[2].

يمكن تعريف السياحة البيئية بأنها: "السفر إلى المناطق الطبيعية للاستمتاع بالموارد البيئية الطبيعية المختلفة بها من بحار وجبال وصحراء وكائنات حية، مع مزاولة بعض الأنشطة الخاصة وغيرها"[3]

وقد ورد تعريف للسياحة البيئية من قبل الصندوق العالمي للبيئة على أنها "السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث و لم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وتجليات حضارتها في الماضي والحاضر."[4]

ومن هذا المنطلق نستخلص بأن السياحة البيئية هي السفر إلى المناطق الطبيعية التي لم يلحق بها التلوث و لم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل وذلك للاستمتاع بمظاهرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وتجليات حضارتها بالماضي والحاضر.

2- أهمية السياحة البيئية

للسياحة البيئية أهمية خاصة اكتسبتها من كونها تعمل على تحقيق مجموعة متكاملة من الأهداف، وفي نفس الوقت تستمد أهميتها من ذاتها التي تنبع من طبيعة الممارسة، ويمكن التعرف على أهميتها في النقاط التالية:[5]

-تدفع السياحة إلى إقامة المزيد من البنى الأساسية من طرق ومواصلات واتصالات ومؤسسات سياحية.

-تقود إلى إعمار البيئة المحيطة لإنشاء الفنادق والمطاعم والاستراحات والمنتجعات الصيفية والشتوية والنشاطات السياحية الأخرى،

– وتدفق السياح بأعداد مدروسة وبصورة مخططة ومنظمة – يحقق إيرادات ودخول هامة، لها آثارها الإيجابية التنموية للمناطق وبالتالي تنعكس على تفعيل الهيكل الاقتصادي ورفاهية الإنسان، وتطوير الجهود للمحافظة على البيئة.

–يولد تدفق الأفواج السياحية مجالات عمل مربحة للسكان المحليين، مما ينمي الوعي للحفاظ على بيئتهم لمزيد من المكتسبات بالإضافة إلى تعميق الانتماء.

–تساعد السياحة البيئية في المحافظة والنمو للصناعات والحرف التقليدية اليدوية والتذكارية المميزة والمهددة بالانقراض، من خلال استغلال الموارد الطبيعية البيئية استغلالا أمثلا (خشب، صدف، تطريز، جلديات).

–تدفع السياحة إلى إقامة مراكز ومعارض بيع التحف والهدايا والصناعات الوطنية للسياح، خاصة وأن البلد السياحي يعتبر معرضا دائما مفتوحا أمام السائح.

–تدفع السياحة البيئية إلى الإهتمام بترميم وصيانة الآثار والحفاظ عليها وهي من العناصر الهامة في البيئة السياحية.

–المحافظة على التوازن البيئي، وبالتالي الحفاظ على الحياة الطبيعية البرية والبحرية والجوية من التلوث، أي أنها تستخدم كمنهج للوقاية بدلا من أسلوب معالجة، مما يحافظ على آليات تحقيق التوازن والصحة والبيئة.

–لها أهمية إجتماعية بارزة، حيث تعد صديقة للمجتمع، إذ تقوم على الإستفادة مما هو متاح في المجتمع من موارد وأفراد، وتعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية وتحقيق وتحسين عملية تحديث المجتمع من مجتمعات معتزلة إلى مجتمعات منتفعة.

–تقوم على نشر المعارف والمعلومات السياحية، ونشر ثقافة المحافظة على البيئة والموروث التراثي الإنساني وثقافة الحضارة والمواقع التاريخية.

3– أهداف السياحة البيئية

يمكن القول أن السياحة البيئية تتضمن مجموعة من الأهداف يمكن إيجازها كالآتي:[6]

– تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية للدولة، ويتحقق ذلك من خلال دعم القدرة التنافسية لصناعة السياحة برفع إنتاجية الموارد البشرية وغير البشرية الموظفة فيها وبالسياسات التسويقية الخارجية الكفأة.

– حماية وتطوير المواقع الأثرية التاريخية والدينية لتنمية السياحة البيئية من خلال شركات التنمية السياحية.

– تدعيم الإرتباط الإنتاجي بين القطاع السياحي والقطاعات الأخرى.

– المساهمة في تنمية البيئة والمحافظة عليها من خلال الإهتمام بمناطق الجذب السياحي وما يحيط بها من المدن والأماكن المختلفة.

4– أنواع السياحة البيئية

تتخذ السياحة البيئية صورا وأنواعا متعددة، يمكن أن نجملها فيما يلي:[7]

– سياحة المحميات الطبيعية Nature Reserve.

– السياحة الخضراء في السهول والغابات والمتنزهات وحدائق الحيوانات.

– سياحة صيد الحيوانات البرية والطيور والأسماك وغيرها.

– سياحة الغوص في الماء والألعاب المائية والتنزه على الشواطئ.

– سياحة التجول في الصحاري ومراقبة الطيور وسباقات الخيول والجمال.

– سياحة المنتجعات السياحية والمخيمات الكشفية.

– سياحة الآثار والنقوش والمغارات والكهوف، وتحليل الصخور الجيولوجية.

– سياحة المتاحف والمناطق التاريخية والموروثة.

– سياحة الإحتفالات الثقافية والمناسبات الدينية والوطنية وغيرها.

وأهم عنصر تقوم عليه السياحة البيئية هو عدم إحداث خلل بالتوازن البيئي الناتج عن تصرفات الإنسان، والتي تكون ممثلة في تصرفات السائح وما قد يحدثه من تلوث وإضرار بالبيئة، لذا لابد للسائح البيئي أن يتميز بصفات تجعله بدون شك سائح مختلف ومتميز وصديق للبيئة، ومن أهم هذه الصفات:[8]

- وجود رغبة كبيرة للتعرف على الأماكن الطبيعية والحضارية.
- الرغبة في الحصول على الخبرة الشخصية والاجتماعية.
- عدم تحبيذ توافد السياح إلى المقاصد بأعداد كبيرة، حتى يكون هناك تنظيم أحسن وتنسيق أكثر.
- تحمل المشقة والصعوبات وقبول التحدي للوصول إلى هدفه.
- الرغبة في التفاعل مع السكان المحليين والانخراط بثقافتهم وحياتهم الاجتماعية.
- سهولة التكيف حتى بوجود خدمات سياحية بسيطة.
- تحمل الإزعاج والقدرة على السير مشيا على الأقدام لفترات طويلة نسبيا ومواجهة الصعوبات بروح طيبة.
- تحبيذ إنفاق النقود للحصول على الخبرة والمعرفة إلى جانب الراحة والمتعة.

المحور الثاني: مفاهيم حول التنمية السياحية

1- تعريف التنمية السياحية

تعددت المفاهيم المرتبطة بالتنمية السياحية ومنها:

- التنمية السياحية هي "التصنيع المتكامل الذي يعني إقامة وتشييد مراكز سياحية تتضمن مختلف الخدمات التي يحتاج إليها السائح أثناء إقامته بها وبالشكل الذي يتلائم مع القدرات المالية للفئات المختلفة من السائحين"[9].

- التنمية السياحية "ذلك التكامل الطبيعي والوظيفي بين كافة العناصر الطبيعية والبيئية المتاحة، وتوفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح"[10].

- وتعرف كذلك على أنها "ذلك التكامل بين كافة العناصر الطبيعية منها والبيئية، مع توفير كافة التسهيلات وتنمية المنتج السياحي لاجتذاب أكبر قدر من السياح"[11].

مما سبق يمكننا القول أن التنمية السياحية هي مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة المتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي، وهي عملية مركبة ومتشعبة تضم عدة عناصر متصلة ببعضها البعض ومتداخلة فيما بينها، تقوم على محاولة علمية وتطبيقية والوصول إلى الإستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج السياحي الأولية من إطار طبيعي وحضاري.

2- أهمية التنمية السياحية

على صعيد النشاط الاقتصادي الدولي أصبح النشاط السياحي من أكثر الأنشطة الخدمية إدرارا للدخل وتوليدا لفرص العمل، وذلك لارتباطه وتأثيره في عدد كبير من الأنشطة ضمن الجانب الاقتصادي، حيث تساهم التنمية السياحية في: [12]

- تحقيق الانتعاش الاقتصادي لدولة المقصد السياحي عن طريق تنمية حصيلة العملات الأجنبية مما يساهم في تغطية احتياجات التنمية الاقتصادية للبلد من المكونات الإنتاجية اللازمة للنشاط الإنتاجي الحديث.

- توليد فرص التوظيف من خلال خلق فرص جديدة للعمل في القطاع السياحي والقطاعات المرتبطة به.

- المساهمة في التنمية المحلية والعمرانية وذلك عن طريق تنمية مناطق جديدة للجذب السياحي في محليات مختلفة، ويساهم هذا في تحقيق نمو متوازن على مستوى الاقتصاد الكلي وفي تحقيق العدالة في توزيع الدخل القومي بين الأقاليم السياحية الأخرى، وحقيقة فإنه لا يمكن إغفال الدور الذي لعبته السياحة ولا تزال في تعمير عدد من المناطق غير المأهولة التي يمكن تحويلها إلى مراكز جذب سياحي وما يرتبط بها من تطوير المطارات ومد شبكات الطرق، وهي بلا شك بنية أساسية يمتد تأثيرها إلى تحفيز إقامة مجتمعات عمرانية جديدة ومشروعات صناعية وزراعية تضاف منتجاتها إلى الناتج القومي.

- أما من الجانب الاجتماعي والثقافي: تؤدي التنمية السياحية إلى زيادة درجة الرابط الاجتماعي والثقافي بين السكان وزيادة المعرفة، بينما تعمل التنمية السياحية الدولية على تشجيع التبادل الثقافي والحضاري بين الشعوب، بحيث يتعرف أبناء الشعوب المضيفة على عادات وسلوكيات الزائرين، ولذلك تتقارب المسافات الاجتماعية بينهم وهذا ما يعمل على دعم التراث الإنساني واتساع الحلقة الحضارية على مستوى العالم.

– أما من الجانب البيئي: فقد ازداد الاهتمام العالمي منذ السبعينات من القرن العشرين بسلامة البيئة الطبيعية وضرورة المحافظة عليها وتنميتها خاصة بعد مؤتمر ستوكهولم بالسويد عام 1992، والتنمية السياحية تظهر أهمية البيئة وبيان كيفية الحفاظ على مكوناتها والإرتقاء بها ومنع تدهورها أو تلوثها، وتعد الآن البيئة النظيفة والجميلة هي المادة الأولية للنشاط السياحي، أو هي عامل رئيسي في قيام النشاط السياحي، حيث تساعد التنمية السياحية على إنشاء المتنزهات والمحافظة على البيئة وحمايتها وتحقيق إدارة جيدة للنفايات للتخلص منها بشكل علمي سليم من خلال زيادة الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع المضيف.

إن التنمية السياحية تساهم أكثر في التنمية الاقتصادية من خلال مبدأين هما:

1– تكييف مبادئ التنمية المستدامة في إطار التمنية السياحية.

2– تنظيم قطاع الخدمات السياحية في إطار واسع، عن طريق توفير النقل الجوي وإعداد نموذج منظم مخصص للمناطق النائية وهذا من خلال تعاون دولي يساهم في إرساء وإنشاء مختلف الأقسام السياحية، تمثل المبادئ السابقة للتنمية السياحية المحور الأساسي الذي يمكن الاستناد عليه عند وضع الإطار العام لأهداف التنمية التي هي كالآتي:

أ– تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في المواد السياحية للدولة وذلك برفع إنتاجية الموارد البشرية وغير البشرية الموظفة فيها وبالسياسات التسويقية الخارجية ذات الكفاءة العالية.

ب– تدعيم الارتباط الإنتاجي بين القطاع السياحي والقطاعات الأخرى.

ت– المساهمة في تنمية البيئة والمحافظة عليها من خلال الاهتمام بمناطق الجذب السياحي وما يحيط بها في المدن والأماكن المختلفة.

ث– التوعية بالآثار الإيجابية للسياحة في النواحي الإجتماعية والثقافية مع التخلص قدر الإمكان من الآثار السلبية لهذه النواحي، ولابد أن توضع هذه الأهداف في ظل إطار زمني، بمعنى أن تتحقق أهداف التنمية السياحية خلال فترة زمنية معينة محددة سابقا، ويفضل أن تترجم أهداف التنمية السياحية في النهاية إلى أهداف تنمية محددة بحيث يسهل متابعتها في الواقع العملي، وقياس معدلات الأداء خلال التنفيذ لأجل وصول السياحة إلى العالم بأكمله.

شكل رقم (01): عناصر البيئة السياحية

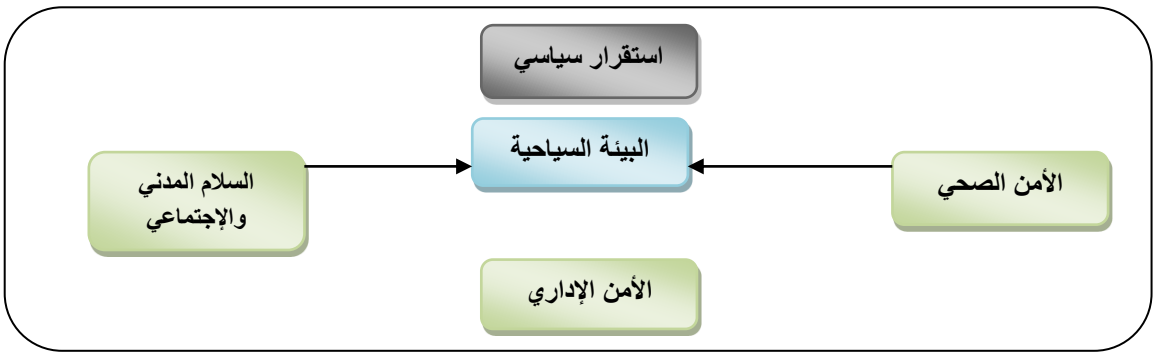

المصدر: فضيل خضري، وهيبة بوربيعن، التنمية السياحية المستدامة في الجزائر، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة بسكرة، العدد 10، جوان 2014، ص 143.

من خلال الشكل التالي يتضح لنا بأن السياحة تتطلب منا تكامل مجموعة من الخدمات الاستقرار السياسي، الأمن الإداري، الأمن الصحي، السلام الاجتماعي والمدني وهذا لأجل إنجاح خدمة السياحة.

3– أشكال التنمية السياحية

يمكن أن نميز عدة أشكال للتنمية السياحية كما يلي:[13]

أ–المنتجعات السياحية: يركز هذا النوع على سياحة الإجازات والعطل، والمنتجعات هي في المواقع التي توفر الاكتفاء الذاتي وتتوفر فيها أنشطة سياحية مختلفة وخدمات متعددة لأغراض الترفيه والاستراحة والاستجمام.

ب– القرى السياحية: هي شكل من أشكال السياحة المنتشرة جدا في أوروبا كما بدأت تنتشر في العديد من دول العالم والدول العربية (مصر، الإمارات، لبنان...) يعتمد قيام القرى السياحية على وجود عنصر الماء (الشواطئ)، مناطق الموانئ، الجبال، الحدائق العامة، المواقع الأثرية والطبيعية، مواقع علاجية... إلخ.

تختلف مساحات هذا النوع من المواقع وتختلف فيه الموافق الضرورية للإقامة والتكميلية ومنشآت المبيت مثل: المحلات التجارية، الخدمات الترفيهية، المرافق السكنية مختلفة الأحجام.

يتم التخطيط لإنشاء القرى السياحية عادة في وقت واحد، أي ضمن خطة سياحية واحدة ويأخذ التنفيذ مراحل متعددة وعلى فترات زمنية طويلة تحددها عناصر الطلب السياحي والطاقة الاستيعابية.

ج–منتجعات المدن: يتطلب هذا النوع من المنتجعات دمج برامج استعمالات الأراضي والتنمية الاجتماعية مع عدم إهمال البعد الاقتصادي الذي يوفر فرص الجذب الاستثماري للمشاريع (كالفنادق، المطاعم، والملاهي...) في المنطقة وتحتاج إقامة هذا النوع من المنتجعات وجود نشاط سياحي مميز أو رئيسي في الواقع مثل وجود الشواطئ أو الحمامات المعدنية...إلخ.

د– منتجعات العزلة: أصبح هذا النوع من المناطق السياحية المفضلة في جميع أنحاء العالم وتتميز هذه المنتجعات بصغر حجمها ودقة تخطيطها، وعادة يتم اختيار مواقعها في مناطق بعيدة عن المناطق العمرانية مثل الجزر والجبال والوصول إليها يتم بواسطة القوارب، المغارات الصغيرة أو الطرق البرية الضيقة.

بالإضافة إلى أشكال أخرى للتنمية السياحية تتمثل في تطوير أنواع معينة من السياحة تعرف ارتفاعا في الطلب عليها ومنها السياحة الحضارية، سياحة المغامرة وسياحة الرياضة البحرية.

4– محددات التنمية السياحية:

السياحة بدورها ككل نشاط إقتصادي تتطلب محددات من شأنها أن تساهم في تنمية هذا النشاط حيث نجد أن أهم محددات التنمية السياحية تتمثل في:[14]

أ– توفير التسهيلات السياحية

تستدعي التنمية السياحية توفر المرافق الأساسية بصورة كافية وبشروط ملائمة من مياه وكهرباء وقنوات الصرف الصحي وتوفير الأمن وشبكة الطرق وحركة لنقل المختلفة وتوفر وسائل الإتصال ووسائل تسهيل المعاملات.

ب– الموقع الجغرافي:

يعتبر العنصر الجغرافي عنصر مهم في التدفق السياحي ويعتبر الموقع المناسب القريب من الأسواق الرئيسية المصدرة للسياحة عاملا أساسيا للتنمية نظرا لكون نفقات النقل من وإلى المنطقة السياحية تمثل أهمية كبيرة في نفقات الرحلة السياحية، وعليه فإن الموقع الجغرافي للمنطقة السياحية يلعب دورا كبيرا في حركة السياحة الدولية لاعتبارات توفير الوقت وانخفاض التكلفة وتنوع وسائل المواصلات.

ج– طبيعة ومصدر الاستثمارات في السوق السياحي:

يتطلب النشاط السياحي موارد مالية ضخمة لإنشاء المرافق والمنشآت السياحية الأساسية كالفنادق والمراكز السياحية وغيرها من لمشاريع التي تخدم القطاع السياحي، ونظرا لكون الاستثمارات التي تخدم القطاع السياحي بصورة مباشرة تتطلب حجما كبيرا من التمويل مما يجعل القطاع الخاص في الدول النامية مقبلا على الاستثمار في المجال السياحي نظرا لبقاء الاستثمار في أصول ثابتة (من 20 إلى 25 سنة) مع ما يحدث من اضطرابات في السوق السياحي والتغيرات السياسية والاجتماعية بالإضافة إلى مشكل موسمية الطلب السياحي، لذلك عملت الكثير من الدول النامية إلى تقديم قروض طويلة الأجل والاستفادة من الشركات السياحية المتعددة الجنسيات.

د– تقديم حوافز للمشاريع السياحية :

تعمد الدول النامية على تقديم حوافز ولدعم الاستثمارات السياحية وتتراوح هذه الإجراءات بين تهيئة المناخ المناسب للاستثمارات الخاصة إلى تقديم مساعدات مالية، وتستهدف هذه الحوافز إلى تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في المشاريع السياحية والفندقية.

ه- كفاءة الإدارة السياحية والتنظيم الفعّال:

يشترط في التنمية السياحية توفر جهاز إداري يتميز بالمرونة والسرعة في اتخاذ القرارات، فالسياحة باعتبارها قطاع مركب من عدّة صناعات ونشاطات تحتاج إلى معالجة خاصة تختلف عن معالجة القطاعات الإنتاجية الأخرى، ويقع على عاتق المسؤولين عن الإدارة السياحية مهمة التنسيق مع المستثمرين المشاركين في إدارة الوحدات السياحية وكذلك مع القطاعات الأخرى التي يكون عملها مرتبط بالعمل السياحي.

و- التسويق السياحي الفعّال:

يعتبر التسويق السياحي الفعّال من العوامل المهمة في بيع المنتج السياحي، فنلاحظ الدعاية والإعلام يجعل المستهلك على اتصال دائم بالمنتج السياحي.

ي- التعاون السياحي الجهوي والدولي: وذلك من خلال:[15]

- إمكانية تحقيق التكامل السياحي بين الدول التي تكون معا في منطقة سياحية واحدة كدول المغرب العربي مثلا، ويتم ذلك من خلال الترتيبات التي تنظم حصول كل بلد على مزايا بحث التكامل محل المنافسة.

- تسهيل الرحلات الطويلة التي تتم عبر عدة دول وذلك تلبية للاتجاه السياحي والمتزايدة في زيارة أكثر من دولة في الرحلة الواحدة.

- إتساع وتعدد أنشطة المنظمات الدولية والإقليمية المهتمة بالسياحة، وتعتبر المشاركة في المؤتمرات الدولية والإقليمية التي تعقدها هذه المنظمات كمؤتمر المنظمة العالمية للسياحة في السابع والعشرين من شهر سبتمبر من كل سنة إحدى صور هذا التعاون.

المحور الثالث: أدوات تحقيق التنمية السياحية في المناطق الحدودية

أولا: دور الحكومات والهيئات الأخرى في تحقيق التنمية السياحية

يعتمد التنفيذ الناجح للسياحة البيئية اعتمادا كبيرا على وجود القوانين والأنظمة الصحيحة والسياسات الاقتصادية والإدارة الجيدة للإشراف على حسن تطبيقها، وينبغي لهاته التشريعات والسياسات حماية البيئة، ويجب تظافر كل من جهود الحكومة والهيئات الأخرى لإنجاح برنامج السياحة البيئية، ويمكن تحقيق تنمية سياحية اعتمادا على السياحة البيئية في المناطق الحدودية عن طريق:

1- الأدوات التنظيمية والاقتصادية والتكنولوجية

هناك العديد من الأدوات التي تعمل على حماية البيئة من أضرار التلوث الناتج عن استعمال الموارد الطبيعية من طرف الإنسان بشكل فوضوي، وهي تستعمل أيضا لحماية البيئة في المناطق السياحية، ويمكن تلخيص هذه الأدوات في الشكل التالي:

شكل رقم (02): الأدوات التنظيمية والاقتصادية والتكنولوجية

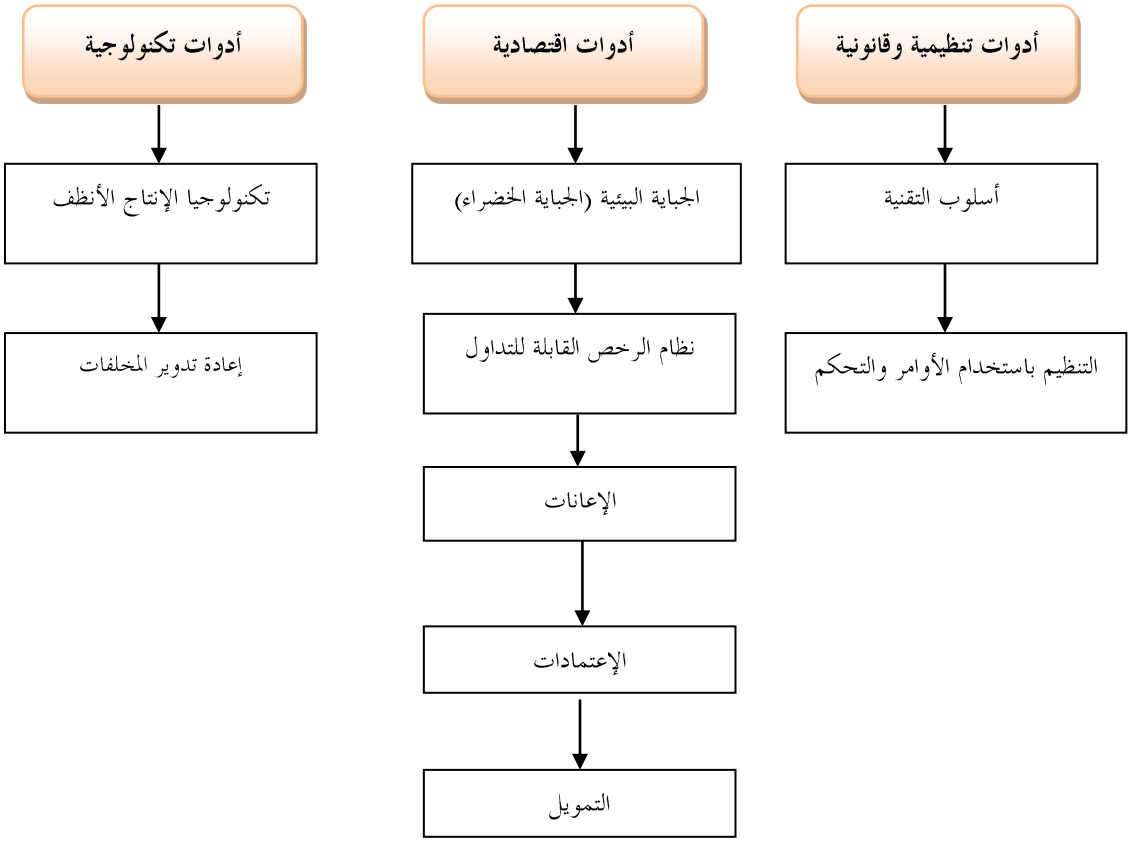

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد علىقعيد لطيفة، السياحة الخضراء كآلية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة دراسة حالة الجزائر مع الإشارة إلى بعض النماذج، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2013-2014، ص ص 118-121.

2- أدوات توعوية وتكوينية

إن الأدوات التوعوية والتكوينية تعمل على الحد من النشاطات التي يمكن أن تكون ضارة وتشجيع السلوك السليم، وذلك في موزاة تشجيع السياحة البيئية باعتبارها فرصة لزيادة الطلب والاستفادة من قطاعات سياحية جديدة.

أ- التوعية البيئية

التوعية البيئية هي إدراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق إحساسه ومعرفته بمكوناتها وعلاقاتها وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها[16]، ولتحقيق التوعية البيئية توجد ثلاث مؤشرات تتمثل في:

شكل رقم (03): التوعية البيئية

الثقافة البيئية	التربية البيئية	الإعلام البيئي
– معرفة البيئة والتحديات البيئية وفهمها – تبني مواقف مهمة لحماية البيئة وصونها. – مهارات لتحديد التحديات البيئية والمساعدة في التغلب عليها.	– تربية بيئية تبدأ من الروضة حتى الجامعة. – تربية بيئية غير نظامية تعتمد على وسائل الإتصال بالجماهير بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. – خلق أنماط جديدة من السلوك اتجاه البيئة لدى الأفراد والجماعات والمجتمع ككل.	– استخدام وسائل الإعلام لتحسيس الجماهير بقضايا البيئة. – تحقيق الوعي وتنمية الحس البيئي وترشيد سلوك الفرد. – تنظيم حملات إعلامية بشأن المشكلات البيئية التي لها أهمية على الصعيدين الوطني والإعلامي.

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على قويدر كمال، أدوات حماية البيئة بالمحميات الطبيعية "دراسة حالة حظيرة ثنية الحد بتسمسيلت"، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر03، العددالأول، ديسمبر 2014، ص ص 138- 141.

ب– التوعية السياحية

يعرف الوعي السياحي بأنه مدى إدراك المواطن لأهمية السياحة في بلده وقيمتها ودورها على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي والبيئي، والاقتناع بضرورة المشاركة الإيجابية في دفع عجلة التنمية السياحية والحفاظ عليها[17]، وللتوعية السياحية ثلاث مؤشرات تتمثل في:

شكل رقم (04): التوعية السياحية

الثقافة السياحية	التربية السياحية	الإعلام السياحي
–الحفاظ على التراث الحضاري للأمة. – تقديم المعلومات والمفاهيم والمهارات لأفراد المجتمع على المستويين المحلي والعالمي. – إحلال قيم وتقاليد جديدة تتماشى مع البيئة المحيطة بالفرد تهدف إلى التغيير ورفع المستوى المعيشي. – تعتبر ضرورية لإعداد وتنفيذ خطط التنمية السياحية.	–تنمي حب الانتماء لدى المواطن وتنمية المهارات والهوايات وتعريفه بالتراث الوطني. – تجعل المواطن أكثر وعيا وإبداعا لأهمية الصناعات الشعبية وضرورة تعليمها وتدريسها. – التشجيع على المحافظة على الثروات السياحية وخصوصا الأثرية والتعرف بشكل أكبر على المناطق السياحية	–رفع مستوى الوعي السياحي بين الأوساط الرسمية والشعبية. – تفعيل دور المؤسسات الإعلامية في نشر الوعي السياحي. – تطوير قدرات المهنية للمشتغلين في مجال الإعلام السياحي. – تحقيق الشراكة التكاملية بين وزارة الإعلام والسياحة لخدمة الإعلام السياحي.

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد علىقعيد لطيفة، السياحة الخضراء كآلية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة دراسة حالة الجزائر مع الإشارة إلى بعض النماذج، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2013-2014، ص ص 125-127.

جـــ – تنمية المورد البشري في مجال السياحة والبيئة

يكتسب التدريب أهمية خاصة لصناعة السياحة والضيافة، نظرا لارتباطه الحيوي بمستوى الخدمة السياحية المقدمة وتأثيره على سمعة المنظمة السياحية، وكذلك لدوره في تحسين الصورة المأخوذة عن صناعة السياحة أنها صناعة ضعيفة ومحدودة المهارات.

ويقتضي التدريب أو التكوين في المجال السياحي تنظيم دورات مكثفة للقائمين على السياحة سواء داخل أو خارج المنطقة السياحية، في مؤسسة تدريبية عامة، الجامعات، جولات إطلاعية أو إنشاء مركز أو معهد تأهيل سياحي في المنطقة السياحية باختصاصات متوافقة مع حاجتها.

ثانيا: دور القطاع الخاص في دعم التنمية السياحية والسياحة البيئية:

يعتبر القطاع الخاص الأكثر فعالية في مجال السياحة، ويعول عليه كثيرا في تنمية وتطوير السياحة البيئية بمختلف أنواعها ونشاطاتها، كما يعتبر القطاع الخاص الداعم الأساسي لتفعيل السياحة والحفاظ على البيئة لأي دولة ليس فقط بمشاركته بمشروعاته التنموية بل بنشر الوعي السياحي من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات واللقاءات التي تثري هذا النشاط، ويتمثل دوره في دعم اقتصاد المناطق الريفية عن طريق السياحة البيئية في الآتي:[18]

– توفير البيئة اللازمة لتنمية وتطوير السياحة البيئية، والمتمثلة في إنشاء الفنادق والمطاعم والملاهي والمرافق الخاصة بالنشاطات الرياضية كالرياضة المائية، تسلق الجبال، التزلج على الرمال، المخيمات الصيفية والشتوية، تنظيم الرحلات الجماعية للمناطق التاريخية والأثرية والمناطق الطبيعية، توفير المكتبات والبرامج الخاصة في الفنادق وتخصيص أماكن بالمشاريع للعائلات وتوفير كافة الخدمات المساندة.

– التركيز على توظيف العمالة الوطنية في كافة المشاريع التي تتعلق بالسياحة البيئية، والعمل على تعليمهم وتدريبهم بما يتلاءم مع هذا النوع من السياحة.

– التفاوض مع الشركات الأجنبية في مجال السياحة البيئية وأهمية الاستعانة بالاستشاريين المتخصصين في هذا المجال بما يحافظ على حقوق المستثمر الوطني في تلك التعاقدات.

– التركيز على تنويع المستويات في مشروعات السياحة البيئية حتى يمكن لجميع فئات المواطنين والمقيمين ارتياد هذه المشروعات.

– ضرورة أن تتولى الشركات التي تستثمر في مشاريع السياحة البيئية إعداد مجموعة من البرامج للسياحة الداخلية بما يتناسب مع المواطنين والمقيمين وبما يواجه مشاكل التلوث، والموسمية وتدني نسب الأشغال في المشروعات السياحية وفي نفس الوقت يتلاءم مع تنوع المناخ بين مختلف مناطق ومدن الدولة.

ثالثا: دور المجتمع المحلي والمنظمات غير الحكومية في تحقيق التنمية السياحية

للمجتمع المحلي والمنظمات غير الحكومية فعالية في مجال السياحة ويعول عليها كثيرا في تنمية وتطوير السياحة البيئية بمختلف أنواعها ونشاطاتها.

1– دور المجتمع المحلي (التمكين المستدام)

يقصد بالمجتمع المحلي "جماعة قد تكون قليلة العدد أو كثيرة، يعيش الأعضاء فيها بطريقة يشتركون من خلالها في ظروف الحياة الأساسية، وفيها يستطيع الفرد أن يقضي حياته كلها داخلها"[19].

ويعتبر مفهوم التمكين المستدام (Sastainable Enablement) إعادة صياغة لمفهوم التمكين في عمليات التنمية السياحية، فهو يعني تمكين المجتمع في منظومة التنمية السياحية، بمعنى إتاحة الفرصة للمجتمع للقيام بدور فعال في جميع مراحل عملية التنمية السياحية، بكل من الجوانب العمرانية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية من حيث اتخاذ القرار، التخطيط، التنفيذ، المتابعة والتقييم، ويعتبر التمكين المستدام مدخل لتنمية المجتمعات المستدامة بهدف تحقيق التنمية السياحية، حيث يدرك هذا المدخل أهمية تلبية الاحتياجات الحالية للسكان، مع مراعاة متطلبات الأجيال المستقبلية، وبالتالي فهو يحدد الأطر والآليات اللازمة لدخول المجتمع كطرف فعال في عمليات التنمية السياحية مع مراعاة سلامة البيئة السياحية، هذا يعني أن يكون المجتمع أكثر ثقة في نفسه، وأكثر فاعلية في التنظيم، ويعتمد على نفسه للقيام بمهام التنمية السياحية مع إشراف من السلطات الحكومية، فإعادة هيكلة العلاقة بين الحكومة المركزية والمجتمع بتطوير أداء أطراف عملية التنمية واستكمالها باقتراح أدوار جديدة وواجبات جديدة وإمكانية توظيفها من منظور شامل يحقق التنمية السياحية بالبيئة داخل الموقع السياحي[20].

ولقد أقرت المادة الخامسة من المدونة العالمية لآداب السياحة ضرورة مشاركة السكان المحليين في الأنشطة السياحية وفي المنافع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الناجمة عنها، خصوصا فيما توجده من فرص عمل مباشرة، وتعد زيادة مشاركة المجتمع المحلي خاصة الفقراء منهم، في سلسلة

القيمة للسياحة أثناء تحضير القطاع عنصرا أساسيا في تنمية الاقتصاد المحلي وتقليل الفقر، حيث نجد أن الكثير من المدراء في المناطق المحمية عملوا على تطوير آليات لدمج هذه المجتمعات كأصحاب مصالح ومشاركين في عملية التخطيط والإدارة والانخراط والمشاركة في السياحة والمتمثلة في:[21]

- تأجير الأراضي للمستثمرين يقام عليها مشاريع سياحية.
- العمل كموظفين دائمين أو بدوام جزئي لدى المشاريع السياحية القائمة.
- تزويد الخدمات إلى المنشآت السياحية مثل تحضير الطعام والدلالة والنقل والإقامة.
- عمل شراكة مع أصحاب القطاع الخاص حيث المجتمع المحلي يعمل على تزويد الخدمات بينما الشريك يقوم بعملية التسويق والتمويل وتزويد الإدلاء ثنائيي اللغة.
- عمل برامج سياحية يكون أساسها المجتمع المحلي.

2- دور المنظمات غير الحكومية

نتيجة للعلاقات والروابط بين السياحة البيئية والحماية فإن العديد من المنظمات غير الحكومية تعتمد على السياحة البيئية كجزء من نشاطاتهم التنظيمية، وتختلف الأدوار التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية في التعامل مع السياحة البيئية كالآتي:[22]

- تعمل كمسير لعمل النشطاء الفاعلين في مجال السياحة البيئية أو بين المجتمعات المحلية وصناع السياحة، أو بين المحميات الطبيعية والمجتمعات المحلية.

- توسع من وصول النشطاء في مجال السياحة البيئية إلى الاستثمارات في المناطق المحمية على أسس بيئية تسعى إلى المحافظة على هذه البيئة من الخراب، وبالتالي فإنها تتعاون مع هؤلاء النشطاء في توفير مشاريع السياحة البيئية التي أساسها المجتمع وخدمته وتمكينه.

- تعمل على تدريب وتزويد المعلومات والخبرات التقنية للمجتمع المحلي، وهنا تستطيع هذه المنظمات ربط المناطق المحمية بمؤسسات أخرى تساعد في خدمة السياحة البيئية مثل ربط معاهد اللغات مع المناطق المحمية لتزويد هذه المناطق بالمرشدين السياحيين بلغات مختلفة لخدمة الزوار كل حسب لغته.

- تعمل كشريك مع إدارات المنطقة المحمية من أجل تطبيق برامج السياحة البيئية، أو من أجل نشر التعليم والتثقيف البيئي، وتأتي مصادر تمويل مثل هذه المنظمات في العادة من الخارج وتسعى إلى تنفيذ نشاطاتها بناء على خطة عمل متبادلة بينها وبين مصادر التمويل هذه، وفي بعض الحالات فإن المنظمات غير الحكومية هي الشخصية الإعتبارية المسؤولة بالكامل عن تطبيق برامج السياحة البيئية.

- تعمل على إدارة المناطق المحمية، أو أنها تكلف من قبل الحكومة على إدارة هذه المحميات، وفي مثل هذه الحالات فغن المنظمات غير الحكومية هي المسؤولة عن تطبيق كل البرامج الإدارية الخاصة بالمنطقة، ومن هذه البرامج مثلا برامج السياحة البيئية، وأحيانا تسعى المنظمات غير الحكومية إلى إدارة المناطق المحمية بالتعاون والارتباط مع وكالات حكومية حتى تصبح قوتها الإدارية والتمثيلية فعالة أكثر.

- تعمل على تزويد الخدمات الخاصة بالسياحة البيئية في بعض الظروف الاستثنائية مثل خدمات الترويج وتنظيم البرامج السياحية، أو تقديم خدمات الإقامة، النقل، الإطعام، ولكن مثل هذا الإجراء أحيانا قد يصرف انتباه مثل هذه المنظمات عن دورهم الأساسي المتعلق بمسألة الحماية والحفاظ على البيئة.

خاتمة

مما سبق وإجمالا لقولنا فإن السياحة البيئية تحتاج إلى دراسة مثلها مثل أي فرع تجاري، وتتميز السياحة البيئية بقدرتها على إعطاء الفرصة للراغبين في الدخول إليها أن يتعرفوا عليها، كما أن الوكالات التي هي بداية انطلاق السياحة ملزمة بانتقاء سلعها وخدماتها وتكييفها مع هذا النوع الجديد في التعامل في إطار السياحة البيئية في المناطق الحدودية بشكلها الحديث.

إن السياحة البيئية في المناطق الحدودية تجعل العالم عبارة عن سوق لمنتجات الدول المعروضة، ولهذا فإن كل دولة تريد السياحة البيئية كأفق اقتصادي جديد يجب عليها أن توفر المتطلبات اللازمة للتحول نحو نظام السياحة البيئية خاصة على المناطق الحدودية لما توفره من فرص للتعاون وتبادل الخبرات بين منطقتين أو دولتين متجاورتين.

التوصيات:

– صياغة سياسات وطنية وإستراتيجية لتنمية السياحة البيئية تكون متوافقة مع الأهداف العامة للتنمية المستدامة وذلك من خلال التشاور الواسع من المعنيين.

– مشاركة المجتمعات المحلية والأصلية والقطاع الخاص والمجتمع المدني والقائمين على حماية الطبيعة والثقافات والمعارف التقليدية والمناطق الأثرية علاوة على المؤسسات العامة والخبراء.

– وضع آليات تنظم وتراقب هذه السياحة على المستويات القومية والإقليمية والمحلية في ضوء مؤشرات لضمان الاستمرارية واستخدام دراسات تقويم الأثر البيئي وإعلان النتائج على الجماهير

– دعم القدرات الفنية والبشرية والمادية لتطوير الجهات المسؤولة عن السياحة البيئية وحماية المناطق الطبيعية وتقديم الحوافز لمقدمي الخدمات.

– إبتكار وتنمية آليات التمويل لتشغيل الجمعيات التعاونية والمساعدة في التدريب والتسويق وتنمية المنتجات التقليدية والبحوث لتطوير السياحة البيئية.

– ضمان توزيع عادل لعائدات السياحة البيئية بما فيها المؤسسات السياحية ومقدمي الخدمات والمجتمعات المحلية والمحميات الطبيعية.

– المساعدة في تنفيذ السياسات القومية والمحلية والمخططات العامة لتقويم السياحة البيئية وعلاقتها بصون التنوع البيولوجي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية وتعزيز قدرات الهيئات والمنظمات الإقليمية والقومية والمحلية لصياغة وتطبيق سياسات وخطط السياحة البيئية بالمعايير الدولية.

الهوامش

جمال خنشور وآخرون، مساهمة تدريب الموارد البشرية في تطوير السياحة البيئية، ملتقى دولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، يومي 09 و 10 مارس 1010، ص .....

عبد القادر حسن، جغرافية السياحة في الأردن، مجلة الدراسات الأردنية، العدد 2، 1985، ص37.

حسن أحمد شحاتة، التلوث البيئي وإعاقة السياحة، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، بدون سنة، ص 84.

أحمد الجلاد، دراسات في الجغرافية السياحية، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص 85.

زاوي صورية، خان أحلام، السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة بسكرة العدد 7، جوان 2010، ص232.

بودي عبد القادر، **أهمية التسويق السياحي في تنمية السياحة المستدامة بالجنوب الغربي**، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 10/09مارس،2010، ص04.

رياض محمد على عودة المسعودي، السياحة البيئية والأثرية في محافظة كربلاء واستثمارها في تحقيق التنمية المستديمة، مجلة البحوث الجغرافية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، العدد 18، 2013، ص 107، 108.

زاوي صورية، خان أحلام، مرجع سبق ذكره، ص232.

جليلة حسن حسنين، دراسات في التنمية السياحية، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2006، ص 09.

رميدي عبد الوهاب، عامر كمال، التنمية السياحية وعلاقتها بحماية البيئة، الملتقى العلمي الدولي حول: السياحة رهان التنمية المستدامة –دراسة تجارب بعض الدول– ص 06.

عوينان عبد القادر، السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية ، تخصص نقود ومالية، جامعة الجزائر -03-، 2012-2013، ص 273.

فضيل خضري، وهيبة بوربيعن، التنمية السياحية المستدامة في الجزائر، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة بسكرة، العدد 10، جوان 2014، ص ص 140-142.

شرفاوي عائشة، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2014-2015، ص 22، 23.

نبيل الروبي، **اقتصاديات السياحة** , مؤسسة الثقافة الجامعية للنشر و التوزيع , مصر,1998 , ص22.

نبيل الروبي، مرجع سبق ذكره، ص23.

قويدر كمال، أدوات حماية البيئة بالمحميات الطبيعية "دراسة حالة حظيرة ثنية الحد بتسمسيلت"، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر03، العددالأول، ديسمبر 2014، ص 139.

قعيد لطيفة، السياحة الخضراء كآلية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة دراسة حالة الجزائر مع الإشارة إلى بعض النماذج، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2013-2014، ص 125.

زاوي صورية، خان أحلام، مرجع سبق ذكره، ص 242، 243.

خديجة عزوزي، حميد حملاوي، دور المجتمع المحلي في دعم مبدأ الاستدامة في القطاع السياحي، مجلة التنمية الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حمة لخضر، الوادي، العدد الثالث، جوان، 2017، ص 25.

قعيد لطيفة، مرجع سبق ذكره، ص 130.

قعيد لطيفة، مرجع سبق ذكره، ص 131.

قعيد لطيفة، مرجع سبق ذكره ص 131، 132.

جمال خنشور وآخرون، مساهمة تدريب الموارد البشرية في تطوير السياحة البيئية، ملتقى دولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية [1]والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، يومي 09 و 10 مارس 1010، ص 02.

[2] عبد القادر حسن، جغرافية السياحة في الأردن، مجلة الدراسات الأردنية، العدد 2، 1985، ص37.

[3] حسن أحمد شحاتة، التلوث البيئي وإعاقة السياحة، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، بدون سنة، ص 84.

[4] أحمد الجلاد، دراسات في الجغرافية السياحية، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص 85.

[5] زاوي صورية، خان أحلام، السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة بسكرة العدد 7، جوان 2010، ص232.

[6] بودي عبد القادر، أهمية التسويق السياحي في تنمية السياحة المستدامة بالجنوب الغربي، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 10/09مارس،2010، ص04.

رياض محمد على عودة المسعودي، السياحة البيئية والأثرية في محافظة كربلاء واستثمارها في تحقيق التنمية المستديمة، مجلة البحوث الجغرافية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة [7]كربلاء، العدد 18، 2013، ص 107، 108.

[8] زاوي صورية، خان أحلام، مرجع سبق ذكره، ص232.

[9] جليلة حسن حسنين، دراسات في التنمية السياحية، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2006، ص 09.

رميدي عبد الوهاب، عامر كمال، التنمية السياحية وعلاقتها بحماية البيئة، الملتقى العلمي الدولي حول: السياحة رهان التنمية المستدامة –دراسة تجارب بعض الدول– ص [10].06

عوينان عبد القادر، السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025، أطروحة [11]مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية ، تخصص نقود ومالية، جامعة الجزائر 03، 2012-2013، ص 273.

[12] فضيل خضري، وهيبة بوربيعن، التنمية السياحية المستدامة في الجزائر، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة بسكرة، العدد 10، جوان 2014، ص ص 140-142.

شرفاوي عائشة، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير، كلية العلوم [13]الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2014-2015، ص 22، 23.

[14] نبيل الروبي، **اقتصاديات السياحة** , مؤسسة الثقافة الجامعية للنشر و التوزيع , مصر,1998 , ص22.

[15]نبيل الروبي، مرجع سبق ذكره، ص23.

قويدر كمال، أدوات حماية البيئة بالمحميات الطبيعية "دراسة حالة حظيرة ثنية الحد بتسمسيلت"، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم [16]التسيير، جامعة الجزائر03، العددالأول، ديسمبر 2014، ص 139.

قعيد لطيفة، السياحة الخضراء كآلية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة دراسة حالة الجزائر مع الإشارة إلى بعض النماذج، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في [17]علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2013-2014، ص 125.

[18] زاوي صورية، خان أحلام، مرجع سبق ذكره، ص 242، 243.

خديجة عزوزي، حميد حملاوي، دور المجتمع المحلي في دعم مبدأ الاستدامة في القطاع السياحي، مجلة التنمية الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة [19]حمة لخضر، الوادي، العدد الثالث، جوان، 2017، ص 25.

[20] قعيد لطيفة، مرجع سبق ذكره، ص 130.

[21] قعيد لطيفة، مرجع سبق ذكره، ص 131.

[22]قعيد لطيفة، مرجع سبق ذكره ص 131، 132.